

فوهة نيزكية في الصحراء المصرية

اكتشفها عالم الفضاء المصري فاروق الباز

بعد عمل دام أكثر من ثلاثين عاما في دراسة صور الأقمار الصناعية الملتقطة لسطح الأرض ، تمكن العالم المصري المعروف فاروق الباز أستاذ الفضاء والاستشعار عن بعد في جامعة بوسطن من اكتشاف أكبر فوهة نيزكية في منطقة جنوب غرب الصحراء المصرية وهي أكبر فوهة نيزكية تم اكتشافها حتى الآن في القارة الإفريقية ، وأطلق الدكتور ألباز على هذه الفوهة اسم (كبيرة) كونها فوهة ضخمة. وكانت الدكتورة إيمان غنيم من مركز (بي يو) للاستشعار عن بعد قد شاركت الدكتور الباز في اكتشاف هذه الفوهة النيزكية الضخمة.

يقول الدكتور الباز بان هذه الفوهة ربما تشكلت قبل ملايين السنين بسبب ارتطام نيزك ضخم يصل قطره إلى حوالي ١٢٠٠ متر ، وأدى هذا الارتطام إلى تشكيل الفوهة في الصحراء المصرية الغربية ، وتتألف الفوهة من فوهتين دائريتين حلقيتين الشكل تقعان داخل بعضهما البعض ، ويبلغ قطر الفوهة الكبيرة حوالي ٣١ كيلو مترا.

بينت الدراسات المستفيضة من قبل الفريق العلمي على الفوهة أنها تعرضت للتآكل بسبب عوامل التعرية والغبار الكثيف الذي أخفى العديد من ملامح هذه الفوهة عبر ملايين السنين لذلك كان اكتشافها أمرا صعبا ، كما بينت الدراسات أيضا أن الرمال الناعمة التي تحيط بالفوهة تتكون من

الحجر الرملي بعمر ١٠٠ مليون سنة ، وهي نفس المواد التي تغطي الصحراء الشرقية ، وهذه المعلومات مستقاة من خلال الصور الملتقطة بواسطة الأقمار الصناعية ، وسوف يتم تشكيل فريق جيولوجي لدراسة الفوهة بشكل افضل من خلال الدراسات الجيولوجية الأرضية.

ومن خلال خبرة الدكتور الباز في دراسة الفوهات القمرية من خلال برنامج رحلات مركبات الفضاء (ابوللو) فانه شبه الفوهة الكبيرة بفوهات سطح القمر ، والتي تتشكل من عدة حفر داخل بعضها البعض ، وهذا يعتبر دليلا قويا على أن الفوهات القمرية وكذلك الأرضية تشكلت بفعل ضربات النيازك بسطح الأرض والقمر قبل ملايين السنين.

يشار إلى أن العلماء تمكنوا خلال القرن الماضي وبعد ارتياد الفضاء من اكتشاف عدد كبير من الفوهات التي تشكلت بفعل ارتطام النيازك لسطح الأرض ، وهناك عدد كبير من الفوهات تقع في العالم العربي ، وأشهر هذه الفوهات هي الفوهة الموجودة في بوكاتان في خليج المكسيك وتشكلت قبل ٦٥ مليون عام نتيجة ارتطام نيزك أو مذنب ضخم في هذه المنطقة وأدى هذا الارتطام إلى انقراض الديناصور وحوالي ٧٥ بالمائة من الكائنات الحية الأرضية .